رؤية مقترحة لتطوير معوقات البحث العلمي في العالم العربي

إعداد
د.هند محمود حجازي محمود.
مدرس مادة ثان- كلية التربية- جامعة دمنهور

الملخص:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على أهم معوقات البحث العلمي في العالم العربي بصفة عامة، وذلك من خلال مراجعة بعض الدراسات السابقة التي لها علاقة بالموضوع، ومنها: غياب رؤية واضحة للتنمية، وضعف الإنتاج العلمي، وقصور أهداف واستراتيجيات البحث العلمي، وضعف التمويل المالي، ووجود فجوة بين هيئات البحث والبيئة المحيطة، وعدم ربط نتائج البحث بالتنمية، ومن ثم محاولة وضع رؤية مقترحة؛ للتغلب على هذه المعوقات.

وتتلخص مشكلة الدراسة الحالية في الإجابة على الأسئلة التالية:

١- ما واقع البحث العلمي في العالم العربي؟
٢- ما معوقات البحث العلمي في العالم العربي؟
٣- ما الرؤية المقترحة لتطوير البحث العلمي في العالم العربي؟

وتوصلت الباحثة في نهاية البحث للرؤية المقترحة، والتي تتمثل في مجموعة من المقترحات لتجاوز هذه الصعوبات وتنظيم منظومة البحث العلمي في العالم العربي، ومنها:

- ربط الجامعات ومراكز البحوث بشبكات وقواعد المعلومات الدولية.
- المساعدة في نشر البحوث العلمية بشكل جيد وسريع، يضمن للجميع للإطلاع على نتائجها.

A proposed vision for developing research obstacles Scientific in the Arab world

English Summary of the study

The current research aims to identify the most important obstacles to scientific research in the Arab world in general, by reviewing some previous studies related to the topic, including: the absence of a clear vision for development, the weakness of scientific production, the deficiencies of the goals and strategies of scientific research, the weakness of financial funding, and the presence of A gap between the research bodies and the surrounding environment, and the research results are not linked to development, and then an attempt to develop a proposed vision To overcome these handicaps.

The problem of the current study is summarized in answering the following questions:

1- What is the reality of scientific research in the Arab world?
2- What are the obstacles to scientific research in the Arab world?
3- What is the proposed vision for developing scientific research in the Arab world?

At the end of the research, the researcher reached the proposed vision, which is represented in a set of proposals to overcome these difficulties and organize the scientific research system in the Arab world, including:

- Connecting universities and research centers to international information networks and databases.
- Helping to publish scientific research well and quickly, ensuring that everyone has access to its results.

مقدمة:

يعد البحث العلمي أحد المعايير الأساسية التي يقاس بها مدى التطور والتقدم في أي بلد من البلدان، وعلى هذا الأساس، فالبحث الحالي يسلط الضوء على واقع البحث العلمي العربي، محاولًا معرفة موقع أبحاثنا العلمية في خارطة البحوث العالمية والتي حققت قفزات نوعية في هذا المجال.

وللبحث العلمي أهداف عديدة، منها: (التوصل إلى حل للمشكلات بطريقة نظامية- التوصل إلى ابتكارات جديدة أو اختراعات حديثة في مجال التخصص- التوصية باتخاذ تصرفات مناسبة أو إجراءات معينة لتنفيذ النتائج التي تم التوصل إليها (محمد عوض، ٢٠٠٥: ٢٢).

كما يساعد البحث العلمي على تنشيط عقل الأستاذ الجامعي ونموه، وعندما تكون أبحاثه في مجال تخصصه الذي يدرسه، فإن هذا البحث يعمق فهمه لموضوعه، ويزوده ببصيرة تجعل استجابته نشطة، كما أنه أحد المعايير الأساسية التي يؤخذ بها عند تعيين أو ترقية (عماد أحمد، ومحمود أحمد، ٢٠٠٧).

وعلى كل لا تقاس أهمية البحث العلمي للجامعة من خلال المنافع المادية التي يمكن أن تعود على الجامعة، فالبحث العلمي جزء من العملية التعليمية في الجامعة، فالبحث العلمي يساعد على جعل إمكانية التعليم مستمرة عند المدرس وعملية التعلم قائمة لدى الطالب (ماجد محمد، ٢٠٠٤: ١).

كما لا يجوز أن ينظر إلى البحث العلمي على أنه ترف علمي أو ذهني، أو بلا هدف مقصود لأن في ذلك تهميشًا له، وللدور الذي يلعبه في تقدم الأمم والشعوب، ويحافظ على بقائها أمام الأمم الأخرى، ويبرز هذا من خلال أهمية البحث العلمي وأهدافه؛ فالبحث العلمي لابد أن يكون مدفوعًا بفكرة تحركه ومن خلال الالتزام بقضية، أما بدون قضية محركة فلا يمكن أن ينهض الباحث والبحث العلمي ليستوعب المعارف ويتجاوزها ويتفوق عليها، وكلما كان الدافع كبيرًا كان الدافع أكبر، فقد يكون الدافع مالًا أو جاهًا أو منصبًا، وقد يكون رضا الله سبحانه وتعالى وهو الدافع الأكبر والقضية الأهم في حياة المسلم والأمة الإسلامية (عماد أحمد، ومحمود أحمد، ٢٠٠٧: ١١٣٨).

ويرى المهتمون بالتعليم الجامعي، من خلال خبراتهم وملاحظاتهم وواقع البحث العلمي ومنشوراته في الجامعات، وفي الحقيقة أن البحث العلمي في الوطن العربي لا يزال متواضعًا في المجالين النظري والتطبيقي، ويكون في آخر سلم أولويات هذه الجامعات، فبينما تشكل الأعباء الوظيفية للبحث العلمي في الدول المتقدمة (٣٣ %) من مجموع أعباء عضو هيئة التدريس، نجد أن نشاطات البحث العلمي التي يقوم بها عضو هيئة التدريس في الجامعات العربية لا تشكل في أحسن الأحوال أكثر من (٥٪) من مجموع أعبائه الوظيفية، إضافة إلى أن البحث العلمي في الجامعات العربية موجه، وفي أغلب الأحيان

لأغراض الترقية الأكاديمية والتثبيت، ونادرًا ما يوجه إلى معالجة قضايا المجتمع ومشكلاته وهمومه (عايش زيتون، ١٩٩٥: ١٢٢).

وتتجلى أهمية البحث العلمي بصورة كبيرة في عصرنا الحالي الذي يرفع فيه شعار "البقاء للأقوى"؛ إذ أصبح البحث العلمي والتطوير محرك النظام العالمي الجديد .. وقد أصبحت الحاجة إليه أشد من أي وقت مضى؛ حيث أصبح العالم في سباق محموم للوصول إلى أكبر قدر ممكن من المعرفة الدقيقة المثمرة التي تكفل الراحة والرفاهية للإنسان، وتضمن له التفوق على غيره (محمد زيان، ٢٠٠٢ : ١٠).

أن البحث العلمي يسهم بشكل كبير، في حل المشكلات التي تعاني منها الأمم والمجتمعات، بشتى أنواعها الاقتصادية والاجتماعية وغيرها وذلك بما يوفره لها من حقائق وابتكارات، تساعد في تحسين نوعية الحياة، حتى غدا البحث العلمي مفتاح التطوير، والأساس في رقي المجتمعات ونهضتها، من خلال الإبداع، ووضع الحلول للمشكلات والآفات الاجتماعية، والصحية، والبيئية، وتحسين الموارد الطبيعية المتاحة والنهوض بالقدرات العلمية والبشرية، والمادية، وتحسين كفاءة استخدامها (محمد الدريج، ٢٠٠٢).

وقد أولى العالم الغربي البحث العلمي جل اهتمامه وعنايته، فرصد له الأموال؛ واستقطب من أجله الكفاءات، بحيث أصبح من أهم وظائف الجامعة لأن الأبحاث العلمية هي التي تقود عملية التطوير والتغير من خلال إيجاد التكنولوجيا المتطورة التي لا يمكن الاستغناء عنها في كافة حالات المجتمع سلمًا أو حربًا، فأصبح البحث العلمي في عالمنا المعاصر يشمل مجالات الحياة كافة التجارية والصناعية والإدارية والتربوية وغيرها (محمد البرغوثي، محمود أبو سمرة، ٢٠٠٧).

مشكلة البحث:

لا يزال البحث العلمي في عالمنا العربي دون المستوى الذي تتمناه الشعوب العربية؛ لتتمكن من الانتقال إلى واقع العالم المتقدم، فجهود البحث العلمي والتطوير لا تزال ضئيلة جدًا.

فما زالت هذه الجهود محصورة على مراكز الأبحاث الحكومية (الجامعات ومراكز البحث العلمي)، كما إن هناك انعدام شبة كامل لجهود البحث والتطوير في المؤسسات الصناعية، إذ يلاحظ غياب دور القطاع الخاص في عمليات البحث والتطوير في الوطن العربي وعدم مشاركته في الإنفاق على البحث العلمي. علمًا أنه في الدول المتقدمة يضطلع القطاع الخاص بمعظم عمليات البحث والتطوير وذلك من خلال المختبرات الصناعية الموجودة في أغلب المؤسسات والشركات الكبرى التي غالبًا ما تكون شركات متعددة الجنسية، فعلى سبيل المثال يمول القطاع الخاص الأمريكي نحو ٦٠ % من إجمالي أنشطة البحوث والتطوير الأمريكية (سيجال، ٢٠٠٥).

وكذلك فإن من أهم دوافع البحث العلمي في الجامعات العربية أكاديمي؛ الترقية من رتبة جامعية إلى رتبة جامعية أعلى، ويلي ذلك الكسب المادي، ونسبة ضئيلة جدًا للرغبة في زيادة المعرفة العلمية، وهذا ما أكدته دراسة علي بوكميش (٢٠١٤)، ومحمد متولي (٢٠٠٢: ٢٠٠).

وتأتي هذه الدراسة للتعرف على الكثير من الصعوبات والمشكلات تواجه مسار البحث العلمي في العالم العربي وتعوق تأخره العلمي.

وعليه، فإن مشكلة الدراسة تكمن في معوقات تقدم البحث العلمي، والتي يمكن أن تتضح من خلال الإجابة على الأسئلة التالية:

١- ما واقع البحث العلمي في العالم العربي؟

٢- ما معوقات البحث العلمي في العالم العربي؟

٣- ما الرؤية المقترحة لتطوير البحث العلمي في العالم العربي؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

- وضع رؤية مقترحة؛ لتطوير البحث العلمي في العالم العربي، وذلك من خلال إيضاح واقع البحث العلمي في العالم العربي، وأهم المعوقات التي تواجه.
- توعية الباحثين بالمؤسسات التعليمية بالتحديات التي تواجه البحث العلمي؛ للتغلب عليها.

أهمية البحث:

قد تفيد النتائج التي يسفر عنها البحث في:

- رسم رؤية مقترحة لتطوير البحث العلمي في العالم العربي.

- التعرف على ماهية البحث العلمي، وأهميته.

- التعرف على واقع البحث العلمي، وأهم معوقاته في العالم العربي.

منهج البحث:

استخدمت الباحثة في البحث الحالي المنهج الوصفي التحليلي؛ من خلال تحليل الواقع الحالي للبحث العلمي ومعوقاته بطريقة علمية وواقعية من خلال الأدلة والبراهين؛ للوصول لتفسيرات منطقية.

إجراءات البحث:

١- دراسة تحليلية للأدبيات، والدراسات السابقة ذات الصلة بمتغيرات البحث، بغرض تحديد الإطار النظري للبحث.

٢- للإجابة عن السؤال الأول وهو: ما واقع البحث العلمي في العالم العربي؟، وكذلك السؤال الثاني وهو: ما معوقات البحث العلمي في العالم العربي؟، ستتبع الباحثة الإجراءات التالية:

تحدثت الباحثة عن واقع ومعوقات البحث العلمي العربي، وذلك من خلال:

١- رصد واقع البحث العلمي العربي، وإطلاعي على النتاجات العلمية العربية.

٢- معايشتي للحياة الجامعية.

٣- الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت معوقات البحث العلمي، وفيما يلي شرح مفصل لتلك المعوقات:

اجمع كلا من عبد الله بن راجي، وعلي بن محمد (٢٠١١: ٣١٤- ٣١٥)، وعلي بوكميش (٢٠١٤: -٤ ٨) المعوقات الأساسية للبحث العلمي، ويمكن حصرها في ما يلي:

أولًا: عدم وجود استراتيجيات أو سياسات واضحة لمعظم الدول العربية في مجال البحث العلمي، فنرى ضعف في التعاون وتحفظ في الإنتاج، وهزالة في البحوث. فليست هناك سياسة راعية توجه البحث العلمي إلى قضايا المجتمع العربي الحقيقية سواء القضايا الدينية أو الدنيوية، وأن لا تكون هذه الاستراتيجيات أو السياسات مثبطة تسيطر عليها البيروقراطية والروتين ولا ترفع من مكانة البحث لخدمة مجتمعه، وبالتالي تجعل من الباحث الجاد لا يجد له مكانًا في عالمه العربي فيستعجل الهجرة إلى الخارج.

ثانيًا: عدم وجود قاعدة معلومات في المراكز والمختبرات والمؤسسات الإنتاجية لبعض الدول العربية، وإن المعلومة يصعب الحصول عليها وإذا تم الحصول عليها تكون قديمة وغير دقيقة وقد توجه وجهة سياسية لخدمة أهداف الحكومات.

ثالثًا: عدم توافر المناخ الجامعي السليم للقيام بالبحث العلمي حيث ينظر إلى وظيفة الجامعة في الدول العربية أنها التدريس، وأن البحث عمل ثانوي وقد يكون نوعًا من الترف، ولذلك تثقل الأعباء التدريسية كاهل أعضاء هيئة التدريس مما يصعب عليهم التفرغ العلمي إلا في أحيان ضيقة.

رابعًا: غياب ارتباط البحث العلمي بمشكلات المجتمع وقضاياه، وهذا من أهم المعوقات فالكثير من الباحثين الشبان يوجهون لإجراء بحوث ليس لها علاقة بمشكلات مجتمعاتهم الواقعية فيتولد لدى الباحث إحساسا بأن لا فائدة من هذا البحث؛ لأنه يصعب تطبيقه، وهذا حال الكثير من جامعاتنا التي توجه الباحثين في مستوى الماجستير والدكتوراه إلى بحوث لا تلمس واقعهم وقضايا مجتمعهم.

خامسًا: كثير من البحوث التي تقدم في الجامعات العربية هي بحوث يقوم بها أفراد من أجل الترقيات الجامعية بحوث مدعومة ماليًا لم يتم اختيارها أصلًا ضمن إستراتيجية تنموية شاملة.

سادسًا: ضعف الإنفاق على البحث العلمي. فمن المؤكد أن ما ينفق على البحث العلمي يعتبر ضئيلًا جدا إذا ما قورن مع الدول المتقدمة كأمريكا وألمانيا واليابان مثلًا. ولكن يجب الانتباه بأن رصد الميزانيات دون إستراتيجية وسياسة راعية موجهة ستكون عاقبتها إنتاج بحثي هزيل ليس بذي فائدة.

سابعًا: هجرة الكفاءات العلمية والخبرات الفنية المعول عليها في التخطيط للتنمية وإجراء البحوث العلمية والعمل على تطبيق نتائجها. فهناك أكثر من ٣٥٪ من مجموع الكفاءات العربية في مختلف الميادين تعيش في بلاد المهجر.

ثامنًا: عدم الاهتمام بالباحث العربي وعدم تأمين مستلزمات هذا الباحث للعيش الكريم وتوفير جو علمي بعيد عن البيروقراطية والروتين، فالباحث في أي بلد من بلدان العالم يعيش بشكل لائق وتوفر له مستلزماته، ودخله يمكنه من تأمين متطلباته كاملة.

تاسعًا: إحجام القطاع الخاص والشركات في العالم العربي عن دعم البحوث والباحثين، وأن وجد فهو محدود ولا يخدم إلا الجهات الداعمة نفسها.

وأضافت دراسة كامل محمد (٢٠٠٥: ٧٤) إلى تلك الصعوبات:

الاعتقاد في غربية العلم: حيث هو اعتقاد إيديولوجي أفرزته أيديولوجية القرن التاسع عشر حيت تحول إلى قناعة ترسخت في العقول، عقول المثقفين العرب أنفسهم وكذلك عقول الساسة العرب وأصحاب القرار لديهم، فدور المجهود العربي في تاريخ العلم جزئي وهامشي، ذلك أن قيمته تنحصر أساسًا في نقل النصوص اليونانية والحفاظ عليها في ترجمتها للعربية.

وعلى كل ينعكس هذا الاعتقاد الأيديولوجي، المستند إلى نزعة مركزية أوروبية على تعاملنا مع العلم والثقافة وعلى تصورنا لسبل التنمية والخروج من مأزق التخلف، متخذًا مظاهر أبرزها على الأقل استجلاب التقدم العلمي واستيراد تقنيته، والنظر إلى التنمية على أنها جملة من الخصائص الاقتصادية والاجتماعية المنقولة عن الدول المتقدمة الباحث.

ضعف ارتباط منظومة العلم: فالجامعات ومراكز البحوث العلمية مازالت محدودة التأثير عمومًا في إحداث النمو الاجتماعي والاقتصادي، ومن أمثلة ذلك وجود بعض التخصصات العلمية الهامة والحساسة في جامعاتنا ومعاهدنا التقنية العليا، لكن الأساتذة فيها توكل إليهم مهمة التدريس لا غير، أما أن يشاركوا في القرارات الحاسمة أو يستشاروا في مسائل الإبداع العلمي فلا، وذلك ما يمكن أن يسمى بظاهرة بطالة الكفاءات الذين من المفروض أن يقوموا بالدور الذي يوكل إلى الخبرة الأجنبية رغم أن هذه الأخيرة ليست على دراية بالواقع المحلي في الأغلب الأعم، ومن مضاعفات هذا الوضع انفكاك عرى الأنشطة العلمية بين الجامعات من جهة وبين حاجات المجتمع من جهة أخرى وتكريس التبعية للخبرة الأجنبية، ولقد تبين من البحوث التي أنجزت حول العلم والسياسة العلمية في الوطن العربي، أن عدم توافق النشاط العلمي مع بيئته المحيطة يحكم على ذلك النشاط أن يظل هامشيًا مغتربًا عديم الجدوى.

كما رأى فواز موفق (٢٠١٤: ١١- ١٢) أن هجرة الكفاءات العلمية والنشر العلمي من أهم تلك الصعوبات، فقال:

هجرة الكفاءات العلمية: تعد ظاهرة هجرة الكفاءات العلمية من اخطر الظواهر التي تواجهها المنطقة العربية في المرحلة الراهنة ، ذلك إن عدم الاهتمام العربي بالبحث العلمي وقلة المخصصات المالية لذلك، دفع بالعديد من الكفاءات العلمية إلى مغادرة أوطانهم بحثًا عن المناخ العلمي الملائم لهم، وقد أصبحت هذه الظاهرة في المرحلة الراهنة في ازدياد واطراد وشملت حتى الدارسين في الكليات (فواز موفق، ٢٠١٤: ١١).

النشر العلمي: يعد النشر العلمي مؤشرًا على مكانة المؤسسة البحثية العاملة ضمن نطاق الجامعة أو بوصفها مؤسسة مستقلة، وتعد البحوث المنشورة من أهم نتاج ومخرجات البحث، شأنها شأن الخبرة التقنية إذ ترتكز فلسفة البحث والتطوير على أن المعرفة العلمية هي رصيد من الخبرة الفكرية. ولكي يغدو عملاً ما جزءًا من هذا الرصيد المعرفي لابد من أن ينشر ويوثق. وبطبيعة الحال فإن محتويات النشر تخضع لضبط الجودة من خلال نظم تحددها الدوريات العلمية (فواز موفق، ٢٠١٤: ١٢).

كما أن هناك العديد والكثير من الصعوبات والمشكلات التي تعوق البحث العلمي، سوف تتناولها الباحثة بالتفصيل، ومنها:

سحرية العلم: فالعلم له قدرة سحرية عجيبة على نقل البشرية من مستوى أدنى إلى أخر أرقي، فيتحول إلى سلعة تشترى وتنقل ويتقرب منها كل الناس وتعلق عليها كل الآمال في سبيل الخروج من المأزق، فهذا التأليه والتقديس الأعمى الذي يركز كل مشاكل التخلف على جزء منها هو التخلف العلمي، يستند صراحة

أو ضمنا إلى ميتافيزيقيا وضعية تجعل السر كله يكمن في العلم، والقوة كلها توجد فيه (زكي نجيب، ١٩٨٧، ٢٥).

أولوية التمدن: ظهرت فكرة أولوية العلم، منذ نهاية القرن الماضي في الكتابات الطليعية من خلال طرحها مسألة النهوض بالمجتمع العربي، فكان التأكيد على العلم هو الركن الأول يليه تسهيل طرائق التجارة ثم تقوية المصانع والأشغال، وأن المعيار الأهم لارتقاء أمة ما، هو مدى تمثلها للعلوم الحديثة، إذ يحسب انتشار هذه العلوم وقوتها في الأمة يكون تقدمها وارتقاؤها في سلم الغنى والسعادة (ظاهر خير الله، ١٩٧٩: ٦).

غير أن بعضهم تحفظ مع ذلك، في الانسياق وراء وهم دور العلم المطلق، منبها إلى أن التمدن أسبق أصلا، العلم فرع منه، أو كل والعلم جزء منه، لأنه يشمل علوم الأمة وعمرانها وثروتها وآدابها الاجتماعية، فقد تنحصر الأمة وتتمدن والعلم قليل فيها، أما العلم فلا ينمو في أمة إلا بعد أن تتمدن (جرجى زيدان، ١٩٩٢).

أي أن العلم ليس الركن الوحيد في المجتمع الجديد، وليس السبب في قيامه واستمراره وحفظه من الاندثار، إن ما اكتشفه المتأخرون من العلوم الطبيعية ليس هو الداعي إلى اختلاف هيئة التمدن إجمالًا من تمدن القدماء ولا هو الدليل القاطع على بقاء تمدننا الحالي على حاله إلى أجل غير مسمى، فالعلم وإن يكون من عماد التمدن، فهو ليس كل عماده ولا كل عوامله (اسكندر شاهين، ١٩٨٩، ٢١٩).

اعتماد سياسة السهولة: لقد اعتمدت الأقطار العربية سياسة السهولة، فعمدت إلى نقل التقنيات والمعارف العلمية الجاهزة بعيدًا عن منظومة العلم والتقنيات العربية، لتعفي نفسها من مشقة التأقلم والتكيف والتوطين بحجة أنها تسعى للحفاظ على القيم التقليدية، غير قادرة على المساهمة بشكل إبداعي في عملية التغيير، ولم تأخذ بالاعتبار حقيقة أن العلم وإتقانه لا يمكن شراؤها ويمكن فقط إنتاجهما، فإتقانه تعبير عن الواقع الاجتماعي والثقافي الذي نشأ فيه، وإن النماذج التي تطورت هي استجابة لحاجت مجتمع ما، لا تصلح في أغلب الأحيان لمجتمع آخر له ظروفه المغايرة (على الدين هلال، ١٩٨٢: ١٠٨).

عدم الاهتمام بالعلم والمعرفة: فأكثر أشكال القمع والإرهاب التي يعانيها العرب اليوم هي الاغتراب عن عالم المعرفة والمعرفة المقصودة هنا ليست الجهود التربوية والميزانيات المالية الضخمة التي تخصصها الأقطار العربية لتعميم التعليم فذاك أمر قد يساهم في القضاء على محو الأمية في حدود متفاوتة، بل المقصود هنا المعرفة كنشاط إنساني يميز الحضارة الحديثة.

الفشل في إبداع نموذج تنمية ثقافية: حيث يعتمد المجتمع العربي على مجرد النقل والمحاكاة والتقليد، من هنا تبرز الحاجة إلى العلم الذي يطرح تحديات كبيرة أمام الثقافة العربية على الرغم من امتلاك الوطن

العربي وسائل الاتصال العصرية وتقنياته المتطورة في هذا المجال، لكن التحدي الكبير يكمن في عدم القدرة على الاستفادة من هذه الوسائل، بسبب غياب المشروع الثقافي العربي الواضح، الذي يتجاوز واقع الإقليمية الضيقة، ويعطي البعد الثقافي ما يستحقه وينظر إلى تنمية الإنسان العربي نظرة جديدة تتمثل في كونه رأس المال الحقيقي وقيمته في ذاته، أما دور الكتب العربية في أشبه بخزانات كتب أو مستودعات، هدفها خزن الكتب وإحكام القيد عليها وليس المشاركة الفعالة في البحث العلمي.

قلة الباحثين: البحث العلمي في الوطن العربي يعاني من قلة عدد الباحثين، حيث تشير بيانات اليونسكو إلى أن هذا المؤشر قد بلغ في الوطن العربي (٣٦٣) عالما ومهندسا مشتغلين في البحث والتطوير لكل مليون نسمة وذلك عام (١٩٩٠)، وهذا الرقم لا يزال متخلفا مقارنة بالدول الأخرى حيث بلغ هذا المعدلة (٣٣٥٩) في أمريكا الشمالية و(٢٢٠٦) في أوروبا و (٣٦٠٠) في مجمل الدول المتقدمة للسنة ذاتها (عبد الله المجيدل، وسالم مستهيل، ٢٠١٠: ٢٩).

وهذا التناقص في إعداد الباحثين العرب قياسًا بالدول الأخرى يعود إلى أسباب عدة؛ وهي عدم وجود المناخ الملائم الذي يشجع ويحفز على البحث العلمي واستثمار نتائجه في التنمية والتطوير فضلًا عن أسباب أخرى وتتعلق بضعف الاهتمام العربي بالبحث العلمي وعدم اهتمام الباحث وانشغاله بتوفير مستلزماته للعيش الكريم بسبب تدهور وضعه الاجتماعي، وبسبب تدني راتبه والمكافآت المادية التي تمنح له، كذلك انعدام الجو العلمي فى ظل البيروقراطية والروتين، وهذا ما أثر سلبًا على مردوده وإنتاجه البحثي، ومن ثم أدى بالتالي إلى تناقص أعداد العاملين في المؤسسة البحثية (فواز موفق، ٢٠١٤: ١٤).

قلة الإنفاق على البحث العلمي: هناك نظرية سائدة في أوساط الباحثين العاملين في ميدان البحث العلمي وهي نظرية تربط بين مقدار الإنفاق ومعدلات النمو ومستوياته في دول العالم، و مفادها إن الإنفاق إذا كان أقل من ١٪ من الناتج المحلي الإجمالي فان مدى تأثير تلك البحوث سيكون ضعيفًا جدًا، وإذا كان الإنفاق يقع بين ١-١.٦٪ فهو في المستوى الحرج، بينما إذا تراوح مابين ١.٦ إلى ٢٪ ، فان البحث العلمي في مستوى مثالي (عادل عوض، وسامي عوض، ١٩٩٨: ٣٩).

الحقيقة إن تدني مستوى الاهتمام المادي للدول العربية وانخفاض معدلات التطور في البحث العلمي فيها دفعنا إلى محاولة البحث عن مكامن الخلل في العملية البحثية فوجدنا إن السبب يكمن في هيمنة القطاع الحكومي على البحث العلمي، إذ أضحى الممول الرئيس لنظم البحث العلمي في الدول العربية، قابله غياب تام لإسهامات القطاع الخاص في هذا الميدان، نتيجة عدم تقدير القطاع إلى أهمية البحث العلمي، فضلا عن عدم وجود آلية أو نوع من التنسيق بين القطاع الخاص ومراكز البحوث بشكل يسهم في العمل على تسويق الأبحاث وفق خطة اقتصادية موضوعة، كذلك غياب المؤسسات الاستشارية المختصة

بتوظيف نتائج البحث العلمي من أجل تحويل نتائج البحوث إلى مشاريع اقتصادية مربحة (عامر حسين، ٢٠٠٦).

ضعف التمويل المالي للبحث العلمي لا شك أن له انعكاسات سلبية تتمثل في عدم توفر المعدات اللازمة للبحث العلمي وضعف الحوافز الممنوحة للباحثين وقلة أو ضعف الإنتاج العلمي، كما أن تدني مساهمة القطاع الخاص في تمويل البحث العلمي بالعالم العربي والاعتماد على الدولة فقط ينم عن عدم إدراك القطاع الخاص لأهمية البحث العلمي، وهذا سيحرم الباحثين من إيجاد فضاء لتطبيق نتائج أبحاثهم وتطويرها (لعلي بوكميش، ٢٠١٤: ٦).

غياب أهداف وإستراتيجيات البحث العلمي: تفتقر معظم الدول العربية إلى سياسة علمية وتكنولوجية محددة المعالم والأهداف، ومنها:

- عدم وجود قاعدة بيانات للبحث العلمي، يتم تحديثها ورفدها بآخر الإحصاءات وتسهيل وصولها إلى مختلف الباحثين والأكاديميين العاملين في الجانب البحثي.
- تفتقر إلى برامج التأهيل وتدريب الكوادر المواطنة وتمكينها في مجال البحث العلمي.
- تفتقر إنشاء مراكز متخصصة تطور الجانب المعرفي والعلمي لهؤلاء (فواز موفق، ٢٠١٤: ٦).
- إن معظم الدول العربية تفتقر إلى سياسات واضحة للبحث العلمي، والتي تتضمن تحديد الأهداف والأولويات والمراكز البحثية اللازمة وتوفير الإمكانيات المادية الضرورية (نزار قنوع، وإبراهيم عسان، والعص جمال، ٢٠٠٥: ٨٥- ٨٦).
- عدم وجود ارتباط بين البحث العلمي والتنمية والتطور التقني؛ إذ تكمن المفارقة أن الوطن العربي يمتلك الكفاءات والمهارات بيد أنه غير قادر على توظيفها بالشكل الأمثل في الدورة الإنتاجية والتنموية (جمال عبد الفتاح، ٢٠١٠: ١٩؛ محمد متولي، ٢٠٠٢: ١٨٢).

كما تحدثت الكثير من البحوث والدراسات السابقة عن واقع البحث العلمي، وما يواجه من مشكلات، ومنها:

- دراسة وشاح جودت (٢٠١٩) التي تحدثت عن معوقات البحث العلمي بالوطن العربي من أجل تطويره، ومنها: (عدم جدية بعض الأبحاث في الوطن العربي- عدم ثقة المواطنين بإمكانية البحث العلمي في المشكلات- الهجرة الخارجية للعقول- عدم تطبيق البحوث النظرية).
- دراسة فواز موفق (٢٠١٤) التي تحدثت عن معوقات البحث العلمي، العلمية والعملية، فمن المعوقات العلمية: (واقع التعليم العالي- غياب الاستراتيجية الواضحة للبحث العلمي)، ومن معوقات العملية: (ضعف الإنفاق على البحث العلمي- هجرة الكفاءات العلمية- النشر العلمي)، وأصت الدراسة بضرورة وضع إستراتيجية واضحة للبحث العلمي وتخصيص نسبة للإنفاق عليه.

- دراسة عبد الله بن راجي، على بن محمد (٢٠١١) حيث يرى الباحثان من خلال رصدهما لواقع البحث العلمي العربي وإطلاعهما على النتاجات العلمية العربية، أن هناك من المعوقات الأساسية للبحث العلمي ما يمكن حصرها في ما يلي: (عدم وجود استراتيجيات أو سياسات واضحة لمعظم الدول العربية في مجال البحث – عدم وجود قاعدة معلومات في المراكز والمختبرات والمؤسسات الإنتاجية لبعض الدول العربية– عدم توافر المناخ الجامعي السليم للقيام بالبحث العلمي– غياب ارتباط البحث العلمي بمشكلات المجتمع وقضاياه– ضعف الإنفاق على البحث العلمي– هجرة الكفاءات العلمية والخبرات الفنية المعول عليها في التخطيط للتنمية– عدم الاهتمام بالباحث العربي).
- دراسة راشد القصبي (٢٠٠٣) التي هدفت إلى بيان للمشكلات التي تعترض استثمار وتسويق البحث العلمي في الجامعات العربية، وخلصت الدراسة إلى أن من بين تلك المشكلات نقص الموارد المالية في الميزانيات المعتمدة للبحث العلمي، وعشوائية اختيار الأبحاث، وغياب التخطيط داخل الجامعات لمجالات البحث العلمي، وانفصال البحث العلمي عن مشكلات المجتمع. ويرى الباحث في دراسته أن نتائج تلك البحوث لا يؤخذ بها؛ بل تبقى حبيسة المكتبات ومراكز البحوث.
- دراسة المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان (٢٠٠٣) حول واقع التعليم العالي في فلسطين وسبل تطويره، حيث خلص الباحث إلى أن البحث العلمي عمومًا تعترضه مشكلات أهمها عدم ربط برامج البحث العلمي بمشكلات المجتمع، وغياب الدعم الحقيقي للبحث العلمي، وعدم السعي لاستقطاب باحثين متميزين.
- دراسة محمد غانم (٢٠٠٠) إذ حاول الباحث في هذه الدراسة استعراض بعض الحقائق والأرقام المتعلقة بالبحث العلمي في الوطن العربي مقارنة مع دول متقدمة، وماذا تنفق الدول العربية على البحث مقارنة مع دول متقدمة أخرى، ومن أبرز ما عرضه الباحث في هذه الدراسة من أرقام: نسبة الإنفاق على البحث العلمي والتطوير إلى الناتج المحلي في الدول العربية مازالت ضعيفة؛ ففي مصر مثلا بلغت (٠.٤٥ %) وبلغت في السعودية (٠.١) في حين تصل هذه النسبة في بعض الدول المتطورة إلى (٣٪)، كما أشار الباحث إلى أهم الصعوبات التي تواجه البحث العلمي في البلدان العربية، ومنها: ضعف الدعم المخصص لأنشطة البحث العلمي، وعدم وجود سياسة واضحة في الدول العربية، وضعف الدراسات العليا في الجامعات العربية. الاقتصادية.
- دراسة محمود أحمد وآخرون (٢٠٠٣) حول مشكلات أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية حيث أشارت إلى أن أعضاء هيئة التدريس يقدرون مشكلات البحث العلمي في الجامعات الفلسطينية بدرجة (عالية)، ومن أهم المشكلات التي أشار إليها أفراد عينة الدراسة: قلة

الوقت المخصص للبحث العلمي، ونقص مصادر المعرفة، وقلة الموارد المخصصة للبحث العلمي.

- دراسة أحمد علي (٢٠٠٢) التي هدفت معرفة معاناة البحث العلمي في الوطن العربي، وأتضح القصور والهوة التي تفصل بين الباحث والقرار، بينما أورد الباحث بيانات رقمية تؤكد على أن الوطن العربي يزخر بالكفاءات العلمية والإمكانات المادية، في حين أن الإنفاق على البحث العلمي هو إنفاق غير منتج (دون جدوى) نظرا لضآلته، وعدم توجيهه الوجهة الصحيحة.
- دراسة موسى محمد، أبو بكر عبد الله (٢٠٠٠) حول دور الجامعة في خدمة مجتمعها فقد طالب الباحثان بأن لا يقتصر دور الجامعات على التدريس بل لابد أن يتخطى عن ذلك؛ إلى الاهتمام بالأبحاث العلمية، الأصيلة والتطبيقية، من خلال توفير المناخ المناسب لإجراء الأبحاث العلمية، وتوفير المستلزمات الضرورية لذلك من: ميزانيات، وأجهزة، ودوريات ومراجع، وتخفيض أعباء هيئة التدريس، وتقديم الحوافز المناسبة للمبدعين في مجال البحث العلمي.

يتبين من خلال الدراسات السابقة التي تم الاطلاع عليها، ومعايشة الباحثة للحياة الجامعية، ورصدها لواقع البحث العلمي العربي، وإطلاعها على النتاجات العلمية العربية، أن هناك صعوبات عديدة ومتنوعة تقف في طريق تقدم البحث العلمي في الوطن العربي، وهذه المعوقات أسهمت ومازالت تسهم في تخلف البحث العلمي في المجتمع العربي وأثرت ومازالت تؤثر في تقدمه، ويمكن إجمال ما تمت الإشارة إليه كصعوبات للبحث العلمي في النقاط التالية:

- ✓ نقص مصادر المعرفة من: مراجع ودوريات ومجلات العلمية.
- ✓ عدم الاهتمام بعقد المؤتمرات والندوات العلمية.
- ✓ انتشار جو من الغيرة بين الباحثين بدل من التعاون العلمي المتبادل، أو المنافسة الشريفة.
- ✓ غياب أهداف وسياسات وإستراتيجيات البحث العلمي.
- ✓ هجرة الكفاءات العلمية إلى الدول الغربية.
- ✓ غياب الدافعية لدى الباحثين العرب، فإجراء البحوث عندهم مقتصر من أجل الترقية والتثبيت والكسب المادي.
- ✓ غياب ارتباط البحوث العلمية بمشكلات المجتمعات العربية.
- ✓ أن البحث العلمي لا يرتبط بالمشكلات الحقيقية للمجتمع.
- ✓ كثرة الأعباء التدريسية لأعضاء هيئة التدريس.
- ✓ قلة الميزانيات المخصصة للبحث العلمي وتمويل البحوث.
- ✓ قلة الباحثين، وقلة الاهتمام بهم.

- ✓ قلة الوقت المخصص للبحث العلمي.
- ✓ عدم الاهتمام بالعلم، وسحريته، والاعتقاد بغربيته، وضعف منظومته.
- ✓ عدم تطبيق البحوث النظرية.
- ✓ عدم وجود قاعدة معلومات في المراكز والمؤسسات الإنتاجية العربية.
- ✓ قلة الحوافز المناسبة للمبدعين في البحث العلمي.
- ✓ عدم وجود ارتباط بين البحث العلمي والتنمية.
- ✓ عدم توافر المناخ الجامعي السليم للبحث العلمي.

٢- للإجابة عن السؤال الثالث وهو: ما الرؤية المقترحة لتطوير البحث العلمي في العالم العربي؟، ستتبع الباحثة الإجراءات التالية:

قامت الباحثة بوضع رؤية مقترحة؛ لتطوير البحث العلمي، وذلك من خلال علاج الصعوبات التي تواجه البحث العلمي والتي تم عرضها سابقًا، لتنظيم منظومة البحث العلمي في العالم العربي.

مصطلحات البحث:

البحث العلمي:

- هو حصيلة مجهود منظم يهدف إلى الإجابة عن تساؤل أو مجموعة من التساؤلات المتصلة بموضوع ما، متبعًا في ذلك طرائق خاضعة لقواعد وضعية وعاداته (سامي عريفج، ١٩٩٩: ٢٧).

- فهو محاولة لاكتشاف المعرفة أو التنقيب عنها أو تنميتها أو فحصها وتحقيقها بتقص دقيق ونقد عميق (ثريا عبد الفتاح، ١٩٦٠: ٢٤).

- طريق للدراسة يمكن بواسطته الوصول إلى حل للمشكلة من خلال التقصي الدقيق والشامل لجميع الأدلة الواضحة التي يحتمل أن تكون لها علاقة بالمشكلة المحددة، كما يعرف بأنه ذلك التحري والاستقصاء المنظم الدقيق الهادف للكشف عن حقائق الأشياء وعلاقتها مع بعضها البعض، وذلك من أجل تطوير أو تعديل الواقع الممارس لها (علي بوكميش، ٢٠١١: ٢).

- هو الوسيلة الأكثر نجاحًا لوضح حلول للمعضلات الإنسانية الأساسية، وهذا يقود إلى التقدم في مجالات البحث العلمي بالنسبة إلى الدول النامية وتقليص حجم الفجوة بين الأمم الغنية والفقيرة في هذا المجال (عادل عوض، وسامي عوض، ١٩٩٨: ٧).

- وتعرف الباحثة البحث العلمي تعريفًا إجرائيًا بأنه: الطريقة العلمية لحل مشكلات المجتمع العربي من خلال التقصي الدقيق والاستقصاء المنظم، وذلك من أجل التطوير وحل المشكلات.

نتائج البحث:

وتوصلت الباحثة في نهاية البحث للرؤية المقترحة، والتي تتمثل في مجموعة من المقترحات لتجاوز هذه الصعوبات وتنظيم منظومة البحث العلمي في العالم العربي، ومنها:

- ربط الجامعات ومراكز البحوث بشبكات وقواعد المعلومات الدولية.
- ربط بين مراكز البحوث العربية ومراكز البحوث في الدول الأوربية؛ لخلق الاحتكاك مع تلك المراكز ورفع مستوى البحث العلمي العربي.
- المساعدة في نشر البحوث العلمية بشكل جيد وسريع، يضمن للجميع للإطلاع على نتائجها.
- إعادة الثقة في نفوس الباحثين وتذكيرهم بماضيهم المجيد؛ لتغيير الاعتقاد بغربية العلم.
- زيادة الميزانيات المخصصة للإنفاق على البحوث العلمية.
- يجب وضع تصور عام ومخطط للبحث العلمي على مستوى الجامعات وفقًا لما تتطلبه احتياجات المجتمعات العربية.
- تنظم طريقة التعاون بين الجامعات في الوطن الواحد، أو على اختلاف الدول العربية.
- ينبغي إمداد الجامعات ومراكز البحوث بأدوات البحث العلمي كالمراجع والدوريات والمجالات العلمية، والأبحاث التي تلقى في المؤتمرات والندوات العلمية.
- العمل على تحديث المكتبات الجامعية بأحدث الكتب العلمية في مختلف التخصصات والاشتراك في المجلات العلمية العالمية المتخصصة، وبناء قاعدة معلوماتية شاملة تيسير الحصول على المعلومة والمعرفة من أيه جهة في العالم.
- تشجيع العقول العربية المهاجرة على العودة إلى أوطانهم الأصلية، وذلك بتوفير كل الإمكانيات المتوفر بالدول المتطورة.
- العمل على ترسيخ فكرة أن البحث العلمي هو جزء من أمن وسيادة الشعوب العربية لتتخلص من الاستعباد الغربي لها.
- أن ترتبط مشاريع البحوث العلمية بأهداف المجتمع وقضاياه الحقيقية، فالبحث العلمي الحقيقي لا يكون مجرد بحث من أجل الترقية العلمية، بل هو البحث الذي يكون معالجًا لقضايا المجتمع الجوهرية.
- الاهتمام بإجراء البحوث الميدانية العلمية التطبيقية.
- تعريب البحوث العلمية، لكي يتسنى للجميع الاطلاع عليها، فاللغة هي جزء من كيان الأمة، والأبحاث العلمية تسعى إلى حفظ كيان هذه الأمة.

- فتح العديد من الدراسات العليا وفي شتى الاختصاصات العلمية.
- إنشاء مراكز بحوث علمية متخصصة ذات شروط واضحة للباحثين، وأن لا يخضع الانضمام إليها إلى سياسة المحسوبية بل أن يكون وفق قدرات وكفاءات الباحثين.
- تقليل الأعباء الإدارية والتدريسية الملقاة على عاتق أعضاء التدريس من أجل إعطائهم الوقت الكافي للقيام بالبحوث العلمية الراقية.
- توفير المناخ الجامعي الذي يبعث على الاتجاه نحو ممارسة البحوث العلمي، وترسيخ فكرة التنافس الشريف.
- الربط بين التنمية الاقتصادية والاجتماعية وبين البحث العلمي والابتكار في مختلف العلوم، مع الحاجة إلى برامج للتطوير والتحديث.
- إيجاد آلية تنسيق وتعاون بين رجال الإعمال والقطاع الخاص من جهة ومراكز البحث العلمي والتطوير من جهة أخرى.
- الحفاظ على الكفاءات العلمية من خلال تهيئة المناخ العلمي المناسب لاستقرارها في المنطقة العربية.
- إيجاد سياسة توجيهية للبحث العلمي مرتبطة بقرار سياسي يجعل من الجامعات ورش حقيقية للإنتاج العلمي والبحثي.
- إنشاء هيئات مهمتها الإشراف على عملية البحث والتطوير.
- ربط البحث العلمي بأهداف المجتمع ومشكلاته.
- تحسين الوضع المادي للباحثين وأساتذة الجامعات؛ لكي يتفرغوا بشكل كامل للبحث العلمي.
- الربط بين مراكز البحوث والجامعات من جهة والمؤسسات الإنتاجية من جهة أخرى، وذلك بهدف إيصال البحوث التطبيقية إلى أماكن الاستفادة منها.
- الاستفادة من طاقات وقدرات خريجي الجامعات، فهم مفتاح التنمية لتطوير وتقدم المجتمع.
- الاهتمام بتنشيط الترجمة للأبحاث والمصادر العلمية الأجنبية إلى اللغة العربية، والتعاون مع العلماء العرب في الخارج من أجل تعريب أعمالهم وأبحاثهم.
- وقف نزيف الأدمغة العربية إلى الخارج بتحسين أوضاعهم في بلادهم.
- توفير المناخ المناسب لإجراء الأبحاث العلمية، وتوفير المستلزمات الضرورية لذلك من: ميزانيات، وأجهزة، ودوريات، ومراجع.

توصيات البحث:

بعد العرض السابق لنتائج البحث الحالي توصي الباحثة، بالآتي:

- تحديد أهداف واضحة للتنمية في العالم العربي حسب خصوصية كل دولة وحسب إمكانياتها.
- رسم إستراتيجيات واضحة للبحث العلمي على ضوء أهداف التنمية واستراتجياتها.
- ضرورة ربط نتائج البحث بالتنمية.
- تحفيز الباحثين والعمل على إقامة مراكز البحث في مختلف الميادين.
- إنشاء جوائز وطنية للبحث العلمي.
- إيجاد هيئات متخصصة تقوم بتسويق نتائج البحث العلمي وتشجع إقامة معارض لهذا الغرض.
- تخصيص ميزانية من الدخل الوطني للإنفاق على البحث العلمي، وتطبيقه.

مراجع البحث:

١. محمود أحمد أبو سمرة، وقمر الدين علي جبر قرنبع، وأحمد فهيم. (٢٠٠٣). المشكلات التي يواجهها أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية. **مجلة اتحاد الجامعات**، ع (٤٢)، ٢٤١- ٢٩٢.

٢. أحمد على كنعان.(٢٠٠٢). رؤية نظرية، دراسة ميدانية حول العولمة والبحث العلمي. **مجلة المعلم/ الطالب**، ع (١).

٣. اسكندر شاهين. (١٩٨٩). هل يخشي على التمدن الحالي من الانقلاب. **مجلة المقتطف**، ١٠ (٦).

٤. ثريا عيد الفتاح ملحس.(١٩٦٠). **منهج البحوث العلمية للطلاب الجامعيين**. بيروت: دار الكتاب اللبناني للطباعة والنشر.

٥. جرجي زيدان. (١٩٩٢). التمدن والعلم. **مجلة الهلال**. ١٥ (٧)، ٤٢٤- ٤٢٥.

٦. جمال عبد الفتاح العساف. (٢٠١٠). أثر العولمة على البحث العلمي: دراسة تحليلية. **بحث مقدم إلى المؤتمر الدولي حول: إستراتجية البحث العلمي في الوطن العربي**. جامعة أربد الأهلية. الأردن.

٧. راشد القصبي. (٢٠٠٣). استثمار وتسويق البحث العلمي في الجامعة. **مستقبل التربية العربية**، ٩(٢٨)، ٩- ٤٤.

٨. زكي نجيب محمود. (١٩٨٧). **تجديد الفكر العربي**. القاهرة: دار الشروق.

٩. سامى عريفج وآخرون. (١٩٩٩). **في مناهج البحث العلمي وأساليبه**.عمان: دار مجدلاوي.

١٠. سيجال، آدم. (٢٠٠٥). هل بدأت أمريكا تفقد تفوقها التكنولوجيا، ترجمة: محمد علي ثابت، **مجلة الثقافة العالمية**، ٢٤ (١٣٠)، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.

١١. ظاهر خير الله الشويري. (١٩٧٩). **التمدن والمعارف**. بيروت: المكتبة الجامعية.

١٢. عادل عوض وسامي عوض. (١٩٩٨). **البحث العلمي العربي وتحديات القرن القادم**. أبو ظبي: مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية.

١٣. عامر حسين.(٢٠٠٦). **البحث العلمي مدخل الصهاينة للتفوق على العرب**، متاح على الرابط الالكتروني:http://www.islammemo.cc/2006/07/24/5115.html

١٤. عايش زيتون. (١٩٩٥). **أساليب التدريس الجامعي**. عمان: دار الشروق.

١٥. عبد الله المجيدل، وسالم مستهيل شماس. (٢٠١٠). معوقات البحث العلمي في كليات التربية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية (دراسة ميدانية بكلية التربية بصلالة نموذجا). **مجلة جامعة دمشق**، ٢٦(٢+١)، ٢٩- ٣٠.

١٦. على الدين هلال.(١٩٨٢). الأبعاد السياسية والاجتماعية لنقل التكنولوجيا في الوطن العربي. **مجلة المستقبل العربي**، ٤ (٣٧).

١٧. على بن محمد الغامدي، وعبد الله بن راجي الرضاونة. (٢٠١١). معوقات البحث العلمي وأثرها في تخلف المجتمع المصري. **مؤتمر الرؤيا المستقبلية للنهوض بالبحث العلمي في الوطن العربي**. المنظمة العربية للتنمية الإدارية وجامعة اليرموك. المنعقد بالأردن، ٢٩٩- ٣٢٠.

١٨. علي بوكميش. (٢٠١١). **حاضنات الأعمال كآلية لدعم وتطوير البحث العلمي في العالم العربي**. كلية التجارة، جامعة إدرار (الجزائر).

١٩. عماد أحمد البرغوثي، ومحمود أحمد أبو سمرة. (٢٠٠٧). مشكلات البحث العلمي في العالم العربي. **مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)**. ١٥ (٢)، ١١٣٤- ١١٣٥.

٢٠. فواز موفق ذنون. (٢٠١٤). واقع البحث العلمي العربي. **المؤتمر الدولي العلمي حول إدارة التغيير في عالم متغير، المنعقد بعمان (الأردن)، مركز البحث وتطوير الموارد البشرية**، ١- ١٧.

٢١. كامل محمد عمران. (٢٠٠٥). معوقات البحث العلمي العربي، **أعمال الملتقي الدولي الأول نظرة جديدة للتعليم العالي والبحث العلمي بين الضغوطات الداخلية والاختيارات الذاتية، من تنظيم المركز الجامعي العربي بن مهيدي- أم البواقي/ دائرة علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا/ الجزائر**، يومي ٢٧/ ٢٨ نوفمبر.

٢٢. لعلي بوكيمش. (٢٠١٤). معوقات توظيف البحث العلمي في التنمية بالعالم العربي. **مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية**، (١٢)، ٩-٣.

٢٣. ماجد محمد الفرا.(٢٠٠٤). الصعوبات التي تواجه البحث العلمي الأكاديمي بكليات التجارة بمحافظات غزة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها. **(سلسلة الدراسات الإنسانية)**،١٢ (١).

٢٤. محمد البرغوثي، ومحمود أبو سمرة. (٢٠٠٧). مشكلات البحث العلمي في العالم العربي، **مجلة الجامعة الإسلامية**، ١٥ (٢).

٢٥. محمد الدريج. (٢٠٠٢). البحث الإجرائي تحسين للممارسات التربوية، **ورقة عمل**، جامعة محمد الخامس، الرباط.

٢٦. محمد زيان عمر. (٢٠٠٢). **البحث العلمي، مناهجه**، وتقنياته، القاهرة: الدار العامة للكتاب.

٢٧. محمد عوض العابدي. (٢٠٠٥). **إعداد وكتابة البحوث والرسائل الجامعية مع دراسة عن مناهج البحث**. القاهرة: دار المسيرة .

٢٨. محمد غانم. (٢٠٠٠). تكامل البحث العلمي في الجامعات العربية وأثره على التنمية الصناعية العربية، **مجلة اتحاد الجامعات العربية**. ع ٣٧.

٢٩. محمد متولي غنيمة.(٢٠٠٢). **تمويل التعليم والبحث العلمي العربي المعاصر أساليب جديدة**. القاهرة: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

٣٠. المركز موسى محمد الصفدي، وأبو بكر عبد الله القربي.(٢٠٠٠). دور الجامعة في خدمة المجتمع المحلي، **مجلة اتحاد الجامعات العربية**، ع ٢.

٣١. نزار قنوع، وإبراهيم غسان، والعص جمال. (٢٠٠٥). البحث العلمي في الوطن العربي واقعه ودوره في نقل وتوطين التكنولوجيا، مجلة جامعة تشرين للدراسات والبحوث العلمية- **سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية**، ٢٧ (٤)، ٧٩- ٩٣.

٣٢. وشاح الفلسطيني لحقوق الإنسان. (٢٠٠٣). التعليم العالي في فلسطين. الواقع وسبل تطويره، **سلسلة الدراسات**. (٣٨).

٣٣. جودت فرج. (٢٠١٩). معوقات البحث العلمي واستراتيجيات تطويره في المجتمع المصري. **المجلة الدولية للبحوث النوعية المتخصصة**. (١٧)، ٨٣- ١٠١.